أماهُ...

يا بريقَ الحياةِ المتلألئ

بقلم أدما حبيبي

أماهُ يا بريقَ حياةٍ أنعمَ به الباريْ
فغَدا متلألئاً يعكِسُ صورةَ الفاديْ
وأضحى مع الزمن عزيزاً غاليْ
لأنَّ سبحانَهُ حَبَاهُ نفحةَ من الأعاليْ...

فأصبحَتْ معه حياتُكِ رغيدَةْ
تنعُم تحتَ جناحيهِ بعيشةٍ سعيدةْ
وفي كلِّ يومٍ يمرُ تزدانُ حياتُكِ الفريدَةْ
لتتألَّقَ كما الفاضلةْ بخصالِها الحميدةْ...

أماهُ حياتُكِ هي قبَسٌ من نور الهاديْ
لأنَّها لا تُخفي نورَهُ من محياكِ الباديْ
ارتأيتِ أنْ تضعيها على المنارَةْ

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service

لتضيَ لكلِّ عابر إلينا من الحارَةْ

أوليسَتْ هذه هي وصيةُ السيد السارَّةْ

أنْ ننيرَ ظلامَ هذ العالمِ والقارَّةْ

وأنتِ اخترتِ أن تقتفي آثارُه البارَّةْ

إذْ شعَّ نورُه في حياتِكِ فصارَتْ حارَّةْ...

أماهُ، يا بريقَ حياةٍ يشعُّ وسطَ الأكوانْ

فيضيءُ كالطَّيفِ أصنافاً متعدّدةَ الألوانْ

حياتُكِ تتلألأُ بالتضحيةِ والخدمةِ والأرجوانْ

هذا ما شهدَتْ به أجيالُ الكنيسةِ في الشامْ

أجيالُ الطلابِ والطالباتِ بكلَّ جدٍّ واحترامْ

قالوا: أمُّكِ يا أدما لها ماضٍ تليدْ

في إضافةِ الغرباءِ من قريبْ وبعيدْ

ونحنُ طلابَ الجامعاتْ كانَ لنا دوماً مرقدٌ ومأوىْ في نَزْلِها الفريدْ...

فكيفَ ننسى تعبَها بلا كَلَلْ

هي التي حنّتْ وخدمَتْ دونَ تذمُّر أو ملَلْ

قالوا : جوديْ عنا بكلامِكِ جوديْ

ولها قولي: شكراً لكلِّ ما قدَّمتيه من دونِ خجلْ

وكلُّ ما نتمنَّاهُ أن نتبعَ نحنُ هذا المثَلْ

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service

لأنَّهُ بالحقِّ نِعْمَ المثَلْ...

أماهُ يا بريقَ حياةٍ أنعمَ به الربُّ يسوعْ

وعنصراً فعَّالاً كما أرادهُ للجموعْ

ألمْ يقلْ أنتم نورُ العالم في هذهِ الربوعْ

وأنتم أيضاً الملحُ الذي يملِّحُ الأرضْ

ويُنقِّي من كلِّ ما يُفسِدُ ويُمْرِضْ

أنتِ اليومَ أمَّاهُ كما بالأمسْ

تُصلحينَ ما أفسدَهُ الخَطا قبلَ الرَّمسْ

ليسَ في الطعام فحسبْ من أجلِ المنفعةِ الجسديَّةْ

لكنْ في الكلامِ والسلوكِ من أجلِ المنفعةِ الروحيَّةْ

فمِلْحُكِ يا أماهُ عنصرٌ مؤثّرٌ وفعَّالْ

ليتني وإخوتي نتبعُه فهوَ خيرُ مثالْ

حتى نخلّصَ الناسَ من الضلالْ

فيغدو العيشُ فسيحاً

وفيه العمرُ يصبحُ مديداً...

أماهُ تنمثَّلين بيسوعَ مُرسلِنا العظيمْ

فقمتِ تخبرينَ بخلاصِه من الجحيمْ

واقتبْستِ من نور وجهه الوسيمْ

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service

وأضحيْتِ نجماً يضيءُ وسطَ ذا الليلِ البهيمْ

وغَدوْتِ مِلحاً نافعاً بفعلِه تُفسدينْ أعمالَ إبليسَ الذّميمْ

فهنيئاً لكِ ولكلِّ أمٍّ تمثّلتْ بفاديها وربِّها الحميمْ

فأضحَتْ نوراً وملحاً كما طلبَ منها المعطي الجوَّادْ والمانحُ الكريمْ..

حقوق الطبع محفوظه لخدمة الاذاعه العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٣
Copyright 2003-2006 Arabic Broadcasting Service